١٧ يوليو.. الميلاد الحقيقي للديمقراطية والتنمية

■،، إعادة تحقيق الوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وسط السيادة على كافة الأرض اليمنية وما تحقق من انجازات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية لم تكن العناوين الرئيسية التي تصدرت محطة التحولات النوعية للسابع عشر من يوليو ١٩٧٨م وحسب وإنما شملت ايضاً الميلاد الحقيقي للديمقراطية القائمة على تعدد المنابر السياسية والتبادل السلمي للسلطة في إطار التنافس البرامجي وصناديق الاقتراع وتحقيق التنمية الشاملة لليمن الجديد الذي طوى في ذلكم اليوم صفحة من تاريخ الانفلات الأمني والانقلابات العسكرية والاعتماد على منطق السلاح للاستيلاء على هرم السلطة.

ولعل المتتبع لمسيرة اليمن منذ ١٧ يوليو ١٩٧٨م يدرك أن الفعل في ذلكم اليوم كان مصدرا لجمع التحولات التي شهدها الوطن بعد مرحلة من الشد الى الوراء والجذب الى الأمام بعد قيام الثورة اليمنية وان الفكر المستنير الذي خرج به قائد مسيرة هذا التحول المثير كان انتصاراً لمبادئ الثورة وتتويجاً لأهدافها وتدشين مرحلة الأمن والاستقرار والمضي نحو الوحدة والديمقراطية بخطوات سريعة وثابتة، بل استطاع رمز النضالات الوطنية ان يخرج اليمن وثورته من متاهات الصراعات السياسية الى واحة الديمقراطية التاريخية والوصول به الى محطة أخرى من محطات النهوض الشامل على كافة المستويات الوطنية والقطرية والدولية.

بقلم: أ. عبده علي القباطي*

تلك هي جزء من عناوين السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م من حق كل يمني الاعتزاز بها وبما جاء فيها ومن خلالها يحتفل بالذكرى ويتذكر الانجازات العظيمة لأنها بكل ثمارها وعائداتها للوطن والمواطن والاعتراف باعتزاز بما تحقق خلال هذه السنوات التي تلت السابع عشر من يوليو جزء من الحقيقة لا مجاملة فيها بقدر ما تمثل جزءا من الاحتفال بها والانصاف ليس إلا. ولا اعتقد ان رئيس الجمهورية بحاجة الى من ينقب عن انجازاته لأنها جلية وشاهدة على بداية النمو والتحولات الشاملة في المجالات كافة.

وإذا كان البعض لا يحلو له قول الحقيقة ولا يرغب في الاستماع اليها ولو حتى من باب المعارضة رغم حقيقة قناعتهم فإن ١٧ يوليو مثل المحور الأساسي الذي جمع بين ملحمة الثورة اليمنية وبين ترجمتها ورسم ملامح المستقبل وفق رؤى وطنية مستقلة لم تتأثر لا في الفكر الشرقي ولا الغربي ولم تكن تابعة وإنما كانت ولا زالت تضع مصالح اليمن في أولويات قائمة العلاقات اليمنية العربية واليمنية الاسلامية والدولية ووفق منظومة المنافع المتبادلة والعلاقات الثنائية القائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية.

وعلى ضوء مبدأ لا ضرر ولا ضرار رسمت الجمهورية اليمنية حدودها الدولية مع جيرانها في حقبة التاريخ شهد فيها العالم أحداثا ومستجدات خطيرة في تاريخية العلاقات الدولية أفرزت موجات من سموم المتغيرات ورغم آثارها السلبية أو الايجابية منها حقق شعبنا أروع الانتصارات وأبرز انجازاته في العصر الحديث.

لذا يمثل الحديث عن ١٧ يوليو ١٩٧٨م ونحن نحتفل بذكراه محطة مراجعة وتدقيق بكل ما تزخر به من منحنيات وبكل ما شهدت من تطورات صبت في ملحمة استخراج الثروات وبناء السدود والانفتاح على ثورة التعليم والمعارف انسجاماً مع متطلبات العصر ومقتضيات الساعة في بناء الانسان محور التنمية وأساسها.

وعليه فإن الاحتفال بهذه المناسبة بقدر ما يتسم بالمراجعة الفاحصة لسجل الانجازات بقدر ما يتميز باطلاق النظر واسعاً لكل ما تتطلبه المرحلة القادمة من مواكبة موضوعية للتطور والتحديث وإزالة كل ما يعيق مسيرة اليمن الظافرة بما فيها اجتثاث ما تبقى من رواسب ما يسمى بالأيدي الفاسدة التي عرفها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة بالفئران التي تحتل مواقع وسطية وتشكل حلقة اتصال وتواصل بين رئيس الجهة والموظفين وهي بكل تاكيد معروفة عند عامة الناس ولا يتطلب الأمر أكثر من عقد العزم على اجتثاثها على اعتبار ان الاحتفال بالأيام الوطنية تعطينا دفعة جديدة للقضاء على كل ما نراه سلبيا مستمدا من قوة الفعل من الانجازات العظيمة التي تحققت وعزم القائد على استئصال الشوائب مهما كان مصدرها.

هذا التوجه الصادق يعكس استمرارية النمو والتطور ويعزز من مكاسبنا الوطنية ويفتح المجال واسعاً للمشاركة في صنع ملحمة جديدة تضاف الى سجلات المنجزات الخالدة.

وزير شئون المغتربين

١٧ يوليو
قمة التلاحم الشعبي مع القائد..

ثمة محطات تاريخية في حياة الشعوب والأمم، تظل حية ومتوهجة ومتجددة على الدوام وعلى مدار الأيام والأعوام .. وثمة شخصيات نادرة ومتميزة تتسم بالشجاعة والتسامح .. تبقى شامخة تعكس بأقوالها وأفعالها وقامتها روح الحكمة اليمانية .. وتجسد عمق التجربة الإنسانية ورصيد الخبرة البشرية .

وفي هذا الإطار يعود السابع عشر من يوليو باعتباره اليوم الذي تصل فيه ذروة الوفاء الشعبي اليمني تجاه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بمناسبة ذكرى انتخابه رئيساً للجمهورية ، وهو بلا جدال في مقدمة الرجال الأفذاذ الذين صنعوا المجد على أرض اليمن .. وحققوا وحدة الوطن وحلم الإنسان يوم الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م .

●○●

لقد عاش شعبنا مع الرئيس علي عبدالله صالح سنوات زاخرة بالعطاء والتضحية والفداء منها ٢٥ عاماً قاد الوطن بروح الإيمان .. وتمكن بحنكته ورؤيته الثاقبة من مواجهة أعتى العواصف .. واجتاز باليمن أصعب اللحظات وأخطر المراحل .. وعبر بها جسور التحول الكبير نحو التنمية والتحديث والنهوض الشامل والاستقرار والاصطفاف الوطني والوحدة والخير والازدهار .

●○●

وعندما يبدأ المرء بأخذ ورقة وقلم للحديث عن إنجازات الرئيس علي عبدالله صالح على مدى ربع قرن من الزمن يحتار من أين يبدأ .. وكيف ينتهي .

ولعل المراقب المحايد يشاهد بأم عينيه حجم المكاسب العملاقة على أرض الواقع والتي لمسها المواطن اليمني في نهاية عقد السبعينات .. وحين تولى الرئيس زمام القيادة في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة وبالغة الدقة والحساسية والخطورة ناجمة عن تفاقم الصراعات الإقليمية والدولية التي عكست نفسها على مجمل تطورات الأوضاع الوطنية .

●○●

وإذا كان التاريخ قد فرض على الرئيس علي عبدالله صالح أن يتحمل المسؤولية الوطنية في أجواء دقيقة تتسم بعدم الاستقرار، فإنه قبل بذلك التحدي لأنه جاء من وسط الجماهير .. ويدرك حجم المعاناة .. وكجندي شجاع ومقاتل خبره شعبنا منذ مراحله الأولى .

من هنا نلاحظ أن الرجل نهج منذ اللحظة الأولى لتولي دفة الحكم ارتباطه بالجماهير في عموم أرجاء اليمن .. في النجوع والحضر لاستشعاره بجسامة المسؤولية التاريخية .. وبإعطاء الأولوية في جولاته التفقدية للمناطق النائية والمحرومة، سيما تلك التي لم يزرها رئيس جمهورية من قبل .

عبدالحليم سيف

وبرز ذلك في مطلع عقد الثمانينات من القرن الماضي في زيارته لصعدة وعدد من مناطق حجة والحديدة ومنها عبس وحرض ثم مأرب والجوف والمناطق الوسطى في محافظة إب، وبنفس الهمة والنشاط واصل الرئيس خطواته ليطوف بأرجاء الوطن .. وينتقل من محافظة إلى أخرى ويتوقف في كل مدينة رئيسية أو ثانوية لكسر حواجز العزلة سواء كانت نفسية أو جغرافية .. فعمل على إيصال مسيرة التحديث والتنمية إلى كل مناطق اليمن .. وتجسد ذلك واقعاً بشق الطرق المسفلتة والمعبدة ومشاريع الكهرباء والإنارة والمياه والخدمات الصحية والتعليمية والهاتف وتحديث وسائل النقل والمطارات والموانئ وإعادة بناء سد مأرب التاريخي واكتشاف النفط وتكريره وتصديره وتسويقه وجعله في خدمة التنمية الزراعية .

●○●

ومن يستحضر اليوم المشاهد التي حفلت بها جولات الرئيس التفقدية بعد أن توحد الوطن اليمني، نجد أنه عمل على تكثيف زياراته لكل المحافظات وفي القلب منها المحافظات الجنوبية والشرقية والتي تحولت في عهد الوحدة إلى ورشة عمل واسعة فتم إقامة المئات من المشاريع الخدمية والتنموية .

فحرص الرئيس علي عبدالله صالح على أن يرتبط بالشعب ويعيش مع الجماهير وأن يطوف حول البلاد من المهرة إلى صعدة .. ويتوقف طويلاً في كل مدينة وقرية وجزيرة ليطلع بنفسه على أحوالها ويسمع من أبناء هذه المحافظة أو تلك همومهم وتطلعاتهم بدون وسيط .. وينصت باهتمام إلى تجارب الفلاح والعامل والتاجر والمثقف والفنان والمرأة والشاب والصياد والعامل والمعلم .. أي أنه لم يكتف بالإطلاع على تقارير المسؤولية عن أوضاع هذه المحافظة أو تلك المدينة .

بعبارة أخرى أراد الرئيس في اللقاءات الصادقة والمفتوحة في المهرجانات أو الأمسيات الرمضانية مع مختلف شرائح المجتمع أن لا تكون اللقاءات للمجاملة .. بل يكون مردودها خيراً وبناء ليمضي العمل مستمراً من أجل بناء اليمن الجديد .. يمن الوحدة والتقدم والازدهار .

●○●

إن لقاءات الرئيس بالمواطنين في مديريات ومدن عدن وحضرموت والحديدة وتعز كما في إب وأبين والضالع وصعدة وحجة والمحويت وشبوة ومأرب والمهرة ولحج وذمار وعمران والبيضاء والجوف كما في صنعاء كانت تتسم بالشفافية والمصداقية والمصارحة .. كما كانت حميمية وتعكس في عين الوقت التفاف الجماهير حول الرئيس الذي وعد فأوفى وقال فصدق ..

ولعل أبرز ذلك إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية في سبتمبر ١٩٧٩م .

وفي شحذ للروح الوطنية كان الرئيس يؤكد في كل أحاديثه على ضرورة تضافر الجهود وتشمير السواعد من أجل بناء الإنسان والتوجه نحو التعليم التقني والفني باعتباره تعليم المستقبل، ويؤكد دعمه للمشاركة الشعبية في التنمية ولرجال الأعمال في المزيد من الاستثمار في ربوع الوطن .. والتكافل الاجتماعي .. بين أبناء المجتمع .. وغرس قيم الخير والعمل والإبداع بين الشباب .. ونبذ الفرقة .. ونهج الحوار والتسامح وسيلة لحل الخلافات أياً ماكانت .

وبالمقابل نجد الرئيس في غير مناسبة يعيد التأكيد على أهمية الاعتماد على النفس وبناء السدود والتوجه إلى الزراعة وزيادة الإنتاج وتحسين جودته .. والاهتمام بالتسويق .

●○●

وعندما يوجه الرئيس حديثه إلى المسؤولين في كل محافظة ومنطقة فإنه كان يشير إلى الوزير .. أو المحافظ أو الوكيل .. أو رئيس مجلس الادارة بأن يكون كل واحد منهم القدوة في عمله وسلوكه وأن يكون جديراً بالثقة ويتحمل المسؤولية والأمانة أمام الله والشعب والقيادة .. وألاَّ يجلس في برج عاجي.. بل عليه أن يذهب الي حيث يجب أن يكون وأن يعمل بصدق وإخلاص بعيداً عن الكسب المادي أو اللهث وراء الثراء غير المشروع.

فتحية حارة وصادقة للرئيس علي عبدالله صالح وهو يمضي بالوطن من نصر إلى نصر ومن منجز إلى آخر .. نحو بناء يمن الحضارة والمجد والشموخ والوحدة .

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

المنقذ

■.. في مثل هذا الشهر الملتهب من صيف عام ١٩٧٨م كانت صنعاء المفجوعة تعيش حالة من الرعب والتشاؤم والوجوم ،وكان السؤال المشنوق على الشفاه - كل الشفاه - هو: من سيتسلم الراية ؟ ومن سيجرؤ على الوثوب ؟؟

الاسماء كثيرة ،والمتحفزون كثيرون، ولكن ذلك الصيف الدامي بأحداثه الرهيبة جعلت طموح كل شجاع أن ينجو برأسه وينفذ بجلده، فلم يتقدم احد.. وكانت المخاطر المحدقة بالبلاد من كل جانب تستعجل البحث عن «منقذ» جسور لايهاب الموت ولايرهب الردى، فمن سيكون ذلك المنقذ ؟؟

كثرت الترشيحات ،وتضاءل الأمل في «المشاهير» واتجه الحدس الشعبي لمن سيأتي به القدر من علم الغيب .. وفجأة لمع في الافق اسم له ايقاع غير مسبوق: علي عبدالله صالح .. لم يستطع هذا الاسم في البداية - أن يزحزح التشاؤم الجاثم على صدور الناس، وكان الاعجاب العام بشجاعته اكبر من الامل في نجاحه.

كنت يومها واحداً من المتشائمين، وقد حرصت على ان لاتفوتني الجلسة التاريخية التي حضرها الرئيس «الجديد» لأداء اليمين الدستورية امام مجلس الشعب في اليوم التالي لانتخابه .. ولم اخرج من القاعة الا وقد تحول «التشاؤم» عندي الى «إشفاق»، وتحول «اليأس» الى «أمل» في ان يوفق الله ذلك الشاب (الفدائي) لاخراج البلاد من عنق الزجاجة ،والعبور بها الى بر الأمان.

وبالفعل .. فقد كافأه الله على شجاعته، واعانه على تجاوز اخطر الموانع ،،، ووفقه لتحقيق اجمل الأحلام.

٢٥ عاماً من العطاء

«١٧ يوليو ١٩٧٨»

يعتبر هذا اليوم علامة امتياز في تاريخ اليمن الذي عاش منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم مرحلة من أزهى مراحله التاريخية التي لم ينعم بمثلها من قبل ، فقد قضى أكثر من الف سنة في شرنقة مظلمة لم تخرج عن قبضة الأسرة الواحدة.

ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي
مليحة عاشقاها السلُّ والجربُ
ماتت بصندوق وضاح بلاثمن
ولم يمت في حشاها العشق والطربُ
لكنها رغم بخل الغيث مابرحت
حبلى، وفي بطنها قحطان او كربُ

هذه الأبيات من قصيدة «أبو تمام وعروبة اليوم» للشاعر عبدالله البردوني شارك بها في مهرجان المربد في العراق سنة ١٩٧١م .

● وربما أن البردوني لم يشأ وضع كلمة «عدنان» بدلاً عن «قحطان» نظراً لحكم العدنانيين الذي تجاوز ألف عام، واذا ماجعلنا هذا في قائمة التنبؤات البردونية وأسقطنا لفظة «قحطان» على الواقع، فلن يعدو ذلك القحطاني إلا أن يكون علي عبدالله صالح.

● بعد أن تمخضت الثورة بفجر جديد كان ومايزال علي عبدالله صالح من جنودها الأوفياء، وجارى بعض جنود النظام تجار الحروب - كما يروي البردوني - اما علي عبدالله صالح فإنه يؤكد في كل أحاديثه جنديته للثورة ، ولايدعي مالايفعل ، ولايحب أن يدعي له أحد ، لأنه خير من يعي أن نفاق المديح يعزل الممدوح عن الحقائق الموضوعية ، كما أن الحقيقة ذاتها أهدى الى دخائل الأمور.

عبدالمجيد محمد التركي

● أيام عديدة - بعد مقتل الغشمي - مرّت بأنفاس متلاحقة تخشى على هذا الوطن حينما كانت التكهنات تراهن أن مستقبله على كف عفريت، وبطلت هذه التكهنات بإجماع مجلس الشعب على ترشيح علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م.

وجاء علي عبدالله صالح الى الرئاسة من أنقى الشرائح الشعبية ومن أكثرها إنتاجاً، لأنه من طبقة الفلاحين الذين عجنت تربتهم أنامل الأشعة وقبلات المطر ، كماجاء في «اليمن الجمهوري» .

● ولم تكن هناك أدنى معارضة لدى جلوس علي عبدالله صالح على كرسي الحكم الذي كان مجرد التفكير فيه يجعل الخوف يستولي على القلوب حتى أنه لم يُبق فيها مكاناً للطموح ، ويرجع ذلك الخوف الى مصرع رئيسين متتاليين في غضون ثمانية أشهر .

كانت اليمن حينها تعيش في هوّة شاسعة ، بين القبلية والمدنية ، وكانت تلك الهوة الطريق الأسهل لاصطناع المكائد وإذكاء نار الفتنة بين القبليين والمدنيين نتيجة الاختلاف الذي كان يتخلل صفوفهم ، وليس سوى علي عبدالله صالح استطاع ردم الهوة وجمع بين النقيضين ، القبلية والمدنية .

ربما اعتقد البعض لكثرة تردد كلمة « الديمقراطية» في هذا العقد أنها وليدة الوحدة اليمنية وإذا كانت كذلك فبمفهومها الأشمل ، ففي بداية الثمانينيات بدأ علي عبدالله صالح يرسم بريشة الوفاء عصره الزاهي ، فقد كان طرفاً من أطراف الحوار الشعبي ، ولايكون كذلك إلا لإيمانه بحرية الرأي والرأي الآخر .

وهذه الحرية كانت العنقود الأبهى الذي جناه الشعب من كروم الثورة اليمنية ، ثم لم يلبث أن قام بتبني الميثاق الوطني الذي لم تخرج مواده عن نطاق مصلحة الوطن والمواطن .

ثم شكل بتلك الريشة ملامح المؤتمر الشعبي العام ، وعاد الى دورته الرئاسية الثانية على أكتاف المظاهرات الجماهيرية التي أصرت على استمرار رئاسته .

● ولايعني ذلك أن طريقه كانت مفروشة بالورود، فلا ننسى أن حزب أعداء النجاح يربضون في كل مكان على امتداد الزمن ، لكن حبه لوطنه وشعبه جعله يستصغر كل عقبة تتعملق أمامه حتى استطاع أن يصل بهذا الوطن الى مطامحه .

ومضى العقد الأول من توليه رئاسة الجمهورية وهو في قلق دائم يحاول رتق الطعنة التي كانت تحتل مساحة شاسعة في خصر هذا الوطن ممثلة بالحواجز الحدودية والبراميل التي كانت تفصل بين ابناء الشعب الواحد ، ولم يتخلص من ذلك القلق إلا بعد أن أعلن عن تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

ولو لم يكن له سوى هذا المنجز العظيم لكفاه بأن يكون في قائمة العظماء.

الـ١٧ من يوليو ..واسترجاع الذاكرة

محمد عبدالله السيد

قبل الـ ١٧ من يوليو ١٩٧٨ م كانت اليمن تعاني الكثير من القلاقل والتخلف وعدم الاستقرار ، حينها اجمع المراقبون أن اليمن تمر بمرحلة حرجة وخطيرة من تاريخها.

فكان الضابط الشاب علي عبدالله صالح هو من تحمل مسئولية قيادة سفينة الوطن الى بر الأمان، وذلك على الرغم من إدراكه لحجم الخطر الذي كان يحدق به .

فاستطاع أن ينتشل البلاد من التخلف والمؤامرات الى الاستقرار والهدوء.

خمسة وعشرون عاما وهو يقود سفينة الوطن فأضاء للأمة أملا وأهداها مشعلا حضاريا ، أعطى كل وقته وجهده في سبيل تحقيق الوحدة اليمنية فدخل التاريخ من أوسع الأبواب كمانه أتبع لغه الحوار والاتزان والحكمة في تعامله مع أزمة حنيش ومشاكل الحدود والقضايا الشائكة.

إن حلول الذكرى الـ ٢٥ لتولي الأخ الرئيس مقاليد الحكم في البلاد حري بنا أن نعود بالذاكرة الى ما قبل عام ١٩٧٨م حيث كانت البلاد تعيش أحداثاً سياسية خطيرة وتشكو من القلاقل وعدم الاستقرار ، ومع إدراك الأخ الرئيس أن توليه السلطة يضعه أمام اختيار صعب ، إلا انه تقبل بكل حب تولي هذه المهمة الصعبة في وقت كثرت فيه الاغتيالات وأعمال العنف السياسية ، حيث راح ضحية تلك الأحداث ثلاثة من الرؤساء في زمن قياسي.

ولعل هذا هو ما دفع المراقبين الى توقع عدم استطاعة رئيس الدولة الجديد تكملة السنة الأشهر الأولى مبررين اعتقادهم ذلك بأنه لا ينتمي لأي من القوى التقليدية الكبيرة المسيطرة على الحياة العامة ، كما أنه لا ينتسب الى عائلة من مشائخ القبائل ، وليست للضابط الشاب البالغ من العمر ٣٦ عاما علاقات خاصة بالأوساط الدينية أو التجارية كما انه ليس مرتبطا بأي حزب !

ومع إدراكه للخطر الذي يعترض حياته في أي لحظة ، كان الأخ الرئيس يدرك أن أمامه واجبات وطنية فكان عند مستوى المسؤولية والأمانة التي تحملها على عاتقه فاستطاع أن ينتشل اليمن من الوحل ليضعها من جديد في المكان الذي يطمح الشعب بان تكون عليه من الاستقرار والرخاء .

ومنذ تولي الأخ الرئيس قيادة البلاد جعل نصب عينيه الوحدة اليمنية فعمل جاهدا على إنجاز هذا الحلم اليمني الذي كانت طريقه مليئة بالأشواك والعراقيل والمؤامرات الخارجية والداخلية ، لكنه تجاوز كل تلك العقبات والتحديات ، وخاطر بحياته ليحقق هذا المشروع التاريخي ، ولم لا فهو الذي ذهب الى عدن للتحاور رغم النصائح التي انهالت عليه بعدم السفر حفاظا على حياته ، لكنه أصر على الذهاب حيث قال في صنعاء :"أنا ذاهب الى عدن لإعلان الوحدة ومن أراد أن يأتي معي فليأت" !

ليكن الـ ٢٢ من مايو ٩٠ م اليوم التاريخي لإعلان الوحدة وبزوغ فجر اليمن.

وجهة نظر
تكريم وعرفان

إبراهيم المعلمي

● الاحتفاء بيوم الـ١٧ من يوليو لا يندرج ضمن ما يذهب إليه البعض في تفسيراتهم وتأويلاتهم التي تعتبر هذه المناسبة نوعاً من التكريس لشخص الحاكم على غرار الاحتفالات بأعياد الجلوس ..

● فالرئيس علي عبدالله صالح ليس حاكماً ديكتاتورياً ولم يأت إلى سدة الرئاسة متوجاً أو وارثاً أو طامعاً في السلطة .. فلقد خرج من بيننا مواطناً بسيطاً يحمل في جوارحه أحلام أمة ومستقبل وطن.

● وبقدر ما يأتي احتفالنا اليوم تكريماً وتقديراً وعرفاناً للرئيس علي عبدالله صالح في اليوبيل الفضي لتوليه مقاليد الحكم، ولما قدمه وحققه هذا الزعيم الفذ في مسيرة ربع قرن من العمل والتضحية والفداء والبناء والتنمية، فإننا نحتفل أيضاً بالإنجازات العملاقة والتحولات الكبرى التي شنهدتها اليمن خلال خمسة وعشرين عاماً من تاريخها المعاصر..

● ونحن نعلم جميعاً أن كل تلك الإنجازات والتحولات التنموية والسياسية والديمقراطية والوحدوية ما كان لها ان تتحقق أو ترى النور، جزئياً أو كلياً، لو لم يكن الرئيس علي عبدالله صالح هو صاحبها، فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً وإرادة وعزيمة .